١٧٥٨ ولم يعش هلي ليراه في هذا المظهر ثم ظهر بعد ذلك سنة ١٨٣٥ في فصل الشتاء ويظهر ان شاء الله في ايار طويلاً وسبب عدم رؤيته كل مدة وجوده في جونا انما هو احتجاب نوره بالشمس الذي يرافقها نهاراً فلو كان ذلك ليلاً لامكنا رؤيته مده نحو شهرين · ونحن لانراه مالم يصادف وجوده في السماء قبل شروق الشمس او بعد غروبها · ·

ثم نفى مايرجف به المتشمون من ان المذنب دليل شؤم فقال :

من راجع التاريخ ودقق في الحوادث العمومية ولا سيما في بلادنا والممالك العثمانية خاصة لايجد الهواجس التي يقول عنها بعضهم من اثر لان الطوارئ والتغيرات في الكون كثيرة الحصول في الاوقات التي تظهر فيها المذنبات وفي سواها وقد تكون حادثة خيراً لبلاد او لقارة وشراً ووبالاً من سواها فلو صح تأثير المذنبات في الحوادث لكان ذلك تناقضاً بيننا

ومن الحماقة ان نخاف ونرتعد من مذنب هلي وغيره حالة تكون تلك الاضطرابات لاتذكر بالنسبة الى الحوادث الكونية والسياسية والصحية البالغة الوفاً التي تطرأ في غياب النجوم المذنبة وقد استقرينا السنين التي ظهر فيها هلي فما وجدنا فيه اثراً للشؤم على بلادنا ولا على مملكتنا العثمانية بل بالعكس رأيناه فالاً وخيراً علينا كما ترى في الجدول الآتي الذي فيه بيان سني ظهور مذنب هلي واهم الحوادث التاريخية التى اتفق حصولها عند ظهوره ·

ظهر في سنة ١١٠٤ ق · م عند انجاز بناء هيكل سليمان المقدس الذي له في تاريخ شعوب سوريا اعظم اهمية ولا شيء من الشؤم فيه ·

ظهر في سنة ٣٠٠ ق · م عند اتمام بناء انطاكية التي كانت عاصمة ملوك سوريا آنئذ وعروس مدائن المشرق الادنى ·

ظهر في سنة ٥١٢ بعد · م بقرب تجديد بناء انطاكية بعد خرابها وقد عني بنائها يوستينيان وفي التجديد فال جيد

ظهر سنة ٩٦٧ » عند عود انطاكية الى ملوك الروم واهتمامهم بترميمها واصلاحها

وظهر ايضاً سنة ٣٠٥ » بعد تأسيس السلطان عثمان المملكة العثمانية » في بروسا سنة ١٢٩٩ واخراج سلاطين مصر بقية الصليبيين من سوريا سنة ١٢٩١ فكيف يكون ظهور النجم شؤماً عاماً ولم يكن شؤماً الا على الروم الصليبيين وقد كان فالاً حسناً للاسلام العثمانيين ·

ظهر في سنة ١٤٥٦ بعد · م بين دخول القسطنطينية في ايدي العثمانية الذي حصل سنة ١٤٥٣ وخضوع اليونان للاتراك سنة ١٤٥٨ وكان النجم ممتداً من الافق الى سمت الرأس فحصل منه زعب شديد اوجب البابا وقتئذ ان يقدم صلوات خصوصية يومية لاجل نجاة العالم من الشر الذي توقعوه وما كان ظهور المذنب الا خيراً للعثمانيين ·

ظهر في سنة ١٥٣١ بعد · م بقرب انعقاد الصلح بين الدولة العلية والنمسا وانتشار السلام بين الاتراك والنمسويين بعد الحروب الدامية الطويلة وهو خير عام لتركيا والنمسا وبالنتيجة لمعظم العالم المتمدن حينئذ وكان ظهور النجم فالاً حسناً وخيراً عماً ·

وظهر سنة ١٦٠٧ و ١٦٨٢ ولم يكن من مشكل سياسي في الممالك العثمانية ولا كان جوع ولا قحط ولا مما يتشاءم به فلا اثر للنحس في ظهوره ولا للحوادث العامة مما تدل على كذب ما ينسبون الى ظهور النجم ابي ذنب ·

وظهر سنة ١٧٥٩ عند خمود ثورة الوهابيين وتسكين هياجهم وبطلانه · كان من الهرج في شبه جزيرة العرب حينئذ فلو كان ظهور المذنب شؤماً لكان الشر تفاقم والحروب ازدادت اشتعالاً واستعاراً ·

وظهر سنة ١٨٣٥ بين انعقاد معاهدة هجوم ودفاع عثمانية روسية التي تمت بعد ظهوره بسنتين وبين انعقاد معاهدة تجارية عثمانية انكليزية بثلاث سنوات · وكانت المعاهدتان مقدمة خير لصدور الخط الشريف المسمى بالتنظيمات الحاوي اصلاحات جمة مهمة تقررت بعد ثلاث سنوات من ظهوره وهي اراءة حياة الروح الدستورية وكان ظهوره بعد مداخلة الدول المصافية لدولتنا في مسألة ابراهيم باشا المصري وانعقاد الصلح بسنتين وقبل اتفاق الدول الخمس ضد ابراهيم واخراجه وانعقاد معاهدة لندن التي فيها عظيم الصالح للامة العثمانية وتوثيق عرى الولاء بينها وبين سيدة البحار ·

وظهوره الآن سنة ١٩١٠ بعد اعلان الدستور وسقوط دولة الاستبداد وظهور انوار العدالة في البلاد ومنع المظالم ورفع الضغط عن اعناق العباد مما يعد من اسعد العصور واعظمها رقياً وكأن بهذا النجم الغريب سمع بهذا التغير العجيب فجاء الى تركيا الفتاة مهنئاً لا متوعداً موجباً التفاؤل لا التشاؤم بالشر جالباً بشائر الخير للعثمانيين داعياً لهم بالنجاح المستقبل على امل ان يعود سنة ١٩٨٦ فيلقى الممالك العثمانية قد جاء دور ترقيها في اوج المدنية ويصادف في مراصدها الفلكية ترحابا وفي مدارسها الكلية وصروحها العلمية تأهيلاً وفي عقول شعوبها التي ان شاء الله ستستنير بانوار العلوم والمعارف اضعاف ما هي عليه الآن حقق الله الآمال وسخر النجوم والطبائع والافلاك والطوالع لتكون اسباباً للرقي والاسعاد والسلام ·

فنشكر لمؤلف الكتيب هديته ونسعيه في نفي الخرافات والاوهام ونثني عليه اطيب الثناء ·

اعلانات

ورد على محل دامانيكو جالتيليفي وشركاه كتان صيفي من انخر جنس للفساطين النسوانية ومن شرف المحل رأى مايسره من جودة القماش ومهاودة الاسعار

لما كان موسم الربيع يقتضي تنزيه الخواطر من عناء الشواغل والمشاغل فقد عني حضرة المطرب المتفنن الشهير محمد افندي عبود بتخصيص وقت يطرب فيه ارباب الذوق وعشاق الادب الخالص في حديقة المغربي الكائنة في المحل المعروف بالصوفانية تجاه حديقة البلدية وسيكون معه جوقه مؤلفه من مهرة المطربين وبناء على طلب كثير من ذوي الشرف والانتخابية من اخواننا المسلمين والمسيحيين قد جعل هذا الوقت مستوفياً شروط الاتقان مع المحافظة على الاداب العمومية وحسن الخدمة وجمال المكان وكمال الترتيب وليس في الجوقة بين المطربين الا من توفرت فيه شروط الادب والكمال وذلك خدمة لان يشرفه من الذوات والعائلات الكريمة وسيبتدئ الشغل اعتباراً من يوم السبت القادم الواقع في ٢٤ نيسان سنة ٣٢٦ من الساعة الثانية عشرة بعد الغروب الى الساعة الخامسة ليلاً ؛

اما رسم الدخول فهو :

كبايه كرسي صندالية كرسي عادي
بشلك ١ بشلك ١ نصف بشلك

فنحث اهل الذوق الصحيح والادب الخالص على ارتياد هذه الحديقة لسماع الحان تنعش الابدان وتدخل الآذان بغير استئذان ·

(بالشام : ناصيف ابو زيد)

العدد ٢٣٨ تصدر كل يوم صباحاً عدا يوم الاحد السنة الثانية

جميع المراسلات يجب ان تكون خالصة اجرة البريد باسم صاحب امتياز الجريدة ومديرها المسؤول
« ناصيف ابو زيد »
والعنوان التلغرافي
شام : العصر الجديد

لاتقبل الرسائل مالم تكن صريحة الامضاء ولا ترد الى اصحابها نشرت او لم تنشر

ثمن النسخة (متاليك) واحد

العصر الجديد

١٣٢٦

جريدة سياسية تجارية علمية صناعية ادبية زراعية

(اشتراك العصر الجديد)
في الشام اربعة مجيديات
في سائر البلاد العثمانية ليرة عثمانية
في البلاد الاجنبية ٢٥ فرنكاً

الاعلانات والرسائل الخصوصية اجرة السطر في الصحيفة الاولى ثلاثة غروش وفي الثانية والثالثة غرشان · وفي الرابعة غرش ونصف

محل طبعها (المطبعة الوطنية)

الشام : الخميس في ١٠ جمادي الاولى سنة ١٣٢٨ الموافق ٦ مايس سنة ٣٢٦ و ١٩ ايار غ سنة ٩١٠

محاكمة الورداني

بدأت محاكمة الورداني قاتل المرحوم بطرس باشا غالي رئيس نظار مصر فوقف النائب العمومي طالباً الحكم على المتهم وافاض في بيان الاسباب ثم وقف محمود بك ابو النصر المحامي عن المتهم ودافع دفاعاً بليغاً تطرق فيه الى ذكر حالة النفس وما للعقائد من التأثير فيها وها نحن نقتطف من اقواله البحث في العقيدة قال:

العقيدة رسوخ فكر الانسان على رأى فطري او كسبي يرى انه هو الحق وان ماسواه باطل · ولقد كان للعقائد في معترك الحياة اجل الآثار واعظم النتائج التي اسست بمقتضاها المجتمعات الانسانية وشيدت عليها نظاماتها المختلفة في جميع الامصار فهي التي كانت على مرور الايام مدار التقلبات الاجتماعية ومثار القلاقل ومنفجر الثورات كما انها كانت محور الاديان ومبعث العلوم ومجال الاصلاحات العمرانية · وهي التي كانت اختلافها بين الناس مدعاة لما لا يحصى من المنازعات ومالا يحصر من المتاعب والآلام غير انها مع ذلك انتجت في كل زمان ومكان اكثر الآيات واكبر المعجزات · لا يدل على قوتها شيء اصدق من قول عيسى عليه السلام في آية مسطورة في الانجيل (لو كان عند احدكم مثقال حبة الخردل من الايمان وقال لهذا الجبل انتقل لانتقل من مكانه)

٢٢ على ان الذين جاءت عقائدهم السياسية بعظائم الامور في كل زمان ومكان هم المتغالون · وما منهم الا من رمي بطيش الراي او اتهم بالجنون · ويشهد الله انهم ما رموا سدى ولا اتهموا عبثاً لان التصدي للامور الكبرى التي ليست من مألوفات الناس لا يصدر عن عقول في مستوى عقولهم · ولهذا هم ينكرونها وينكرون آثارها الى ان تثبت الايام انها جديرة بالبقاء او خليقة بالعفاء ·

٢٣ ان العقائد تصطنع لغلاتها نفوساً بجانب نفوسهم تبدأ بالتسلط عليها وتنتهي بالحلول محلها ·

كل هذا غير بارح عن بالكم وانما اتيت به ليستقر في نظركم ان هذا الرجل الماثل امامكم في موقف الاتهام انما هو مستبسل رأي ومتفاني عقيدة · وللعقيدة ما ليس لغيرها من الاحكام ·

اصل هذه العقيدة وتكونها

٢٤ تاتي على الامم المغلوبة في ادوار حياتها ساعات تخفق لها القلوب وترتاح الخواطر وتحار في تصريفها الافكار فترى القوم فيها صرعى تشخص ابصارهم الى ما تلده تلك الساعات من الحوادث الاليمة والخطوب الجسيمة · فاذا ما احدقت بهم المخاوف وانذرت الكوارث بالوقوع نهضوا افراداً وجماعات الى تلافي امرها بكل ما لديهم من الوسائل وما اوتوه من قوة ومن حول · لا يلوي عنانهم ضعف ولا يثني عزيمتهم خوف نهضوا مسوقين الى ذلك بعوامل الطبيعة والفطرة تلك العوامل التي تدفع الانسان بل وكل كائن حي الى حفظ كيانه وطلب استقلاله والاخذ بنصيبه من هذا الوجود سنة الله في خلقه ·

٢٥ واكثر ما تكون تلك الحوادث وقوعاً في ادوار الانتقال · تلك الادوار التي تتدرج فيها كل امة طبقاً لنواميس الارتقاء في هذا العالم وتبعاً لقوة الشعور الوطني والتضامن القومي ·

ومصر الآن في ابان دورها الاخير من هذا التدريج فلا عجب اذا رأينا فيها من الحوادث ما لم نعهد له من قبل مثيلاً ·

٢٦ مصرنا اليوم غير مصرنا بالامس توجد في البلاد حركة فكرية انبعثت روحها الشريفة في انفس المصريين بعدما تقلبت في اطوار شتى فاستيقظوا واصبحوا ارقى شعوراً واقوى احساساً واعرف بحقوقهم الاجتماعية وواجباتهم الوطنية مما كانوا ·

كانت تمر علينا الحادثات وتنزل بنا المصائب فننظر اليها نظر المغشي عليه من الموت واليوم نرانا غير ما كنا من قبل تنذرنا الايام بامثال تلك الكوارث فتضطرب منا الاعصاب وتشتعل الحواس ويعلو صوت الحق ويتساءل الناس ماذا يراد بنا · شهد زميلكم خالد الاثر المرحوم قاسم بك امين مظاهر هذا الانتقال في الامة فقال كلمته المأثورة وهي (رأيت قلب مصر يخفق مرتين الاولى يوم تنفيذ حكم دنشواي والثانيه يوم الاحتفال بجنازة صاحب اللواء حيث تجلى هذا الشعور ساطعاً في قوة جماله وجلاله · ثم قال ان ذلك الاحساس الاحساس الجديد الذي خرج من دم الامة من بين حشاها واعصابها هو الامل الذي يبتسم في وجوهنا البائسة هو المستقبل)

تلك كلمة زميلكم المرحوم عن درجة احساس الامة وشعورها بالواجب ومبلغ التضامن القومي فيها ·

ونحا في الدفاع هذا النحو فلم يترك شاردة ولا واردة ولا باباً للدفاع عن المتهم الا طرقه وتكلم بعده حضرة احمد لطفي السيد وابراهيم بك الهلباوي وبعد سماع المرافعات قررت المحكمة ما يأتي:

(١) رفض ماطلبه المحامون بحجة اختلال عقل الورداني

(٢) رفض مناقشة الاطباء الذين وضعوا التقرير

(٣) احالة الاوراق الى المفتي لاخذ رأيه والنطق بالحكم في يوم ١٨ ايار (امس)

وهذه المعاملة تشير الى ان الحكم الذي صدر هو الحكم بالاعدام .

داخلية

ينوي ناظر المعارف امر الله افندي ان يشخص بعد قليل الى البلاد الالبانية ليرى المواضع التي يجب ان ينشأ فيها مدارس .

في تلغراف من سلانيك ان الجنود تحتل المواقع المهمة في البلاد الالبانية دون ان تصادف مقاومة تذكر وحدثت معركة في ورناغاوا دامت اربعة وعشرين ساعة وفاز الجنود فوزاً باهراً واشغلت الجنود قرية بو باران ولاتزال تتقدم وفتح طريق برزين والجيش يبدي شجاعة فائقة

جاء في تلغراف من اسكوب ان قد وصل اليها اربعة طوابير من الجنود ولم يقاومها العصاة في الطريق ويقال ان السبب في ذلك انشقاق زعماء الالبان وفداحة الخسائر التي وقعت بهم .

يشتغل شوكت طورغود باشا بتطبيق خطته في قطع المواصلات بين قبائل الالبان .

الاستانة : يعتبر مجلس الوزراء جواب الدول بشأن كريت غير كاف ومبهماً واصدر الباب العالي مذكرة اخرى يطلب بها معرفة نيات الدول نحو هذا التعدي الجديد على حقوقه .

ثانيا : سيجتمع مجلس النواب الكريتي يوم الاثنين القادم

الاستانة : يسافر الاسطول العثماني ليتجول في بحر الارخبيل

الاستانة : قررت الوزارة ان تستوضح من الدول عما تريده بتمولها الحالة الحاضرة في كريت وعما اذا كانت هذه الحالة الحاضرة تتناول اليمين باسم ملك اليونان وحينما يرد جواب الدول بهذا الشأن تعين الوزارة الخطة التي ستتبعها .

الاستانة : ازعجت اخبار كريت احرار الاستانة

تتوالى حركات الجنود لتعزيز الجيش في البانيا وعلى حدود اليونان

استلم ناظر الحربية القيادة العامة على جنود البانيا

الاستانة : برح العاصمة الى لندن الوفد الخاص الذي سيمثل جلالة السلطان في مأتم الملك ادوار وهو برئاسة ولي العهد سمو الامير يوسف عز الدين افندي وقد شيعه جمع غفير اعرب عن حمية خارقة

ثانيا : قرر النواب المسلمون ان لا يحضروا جلسات المجلس الكريتي ولكن هذا الامتناع لا يعترض اعمال المجلس بشيء

شالونيك : لا يشير اندحار الالبانيين الى امكان خمود الثورة فان الاخبار الواردة من الداخلية تقول ان الثائرين عادوا الى تشديد عزائمهم واخذوا يتأهبون لحملات جديدة .

لندن : مجلس العموم . كان مجلس العموم كامل الاعضاء ومظاهر التأثير الشديد بادية عليهم و كانوا كلهم سكوتاً وجالسين حاسري الرؤوس فاقترح المستر اسكيث تقديم التعازي للملك بوفاة ابيه الجليل والتهاني لهبارتقائه العرش واقترح ايضاً تقديم تعازي المجلس للملكة الكسندرا وتكلم عن السنوات العشر لملك الملك ادوار ذاكراً حوادثها الكثيرة وانتشار العلائق الودية مع الامم الاجنبية تلك العلائق التي تعد افضل ضمان للسلم ومبيناً النهضة العظيمة في شعور الامة باتحاد مصالحها واحضارها وفي التضامن فيما بينها وقال ان الملك قد استحق بمساعيه ان يسمى رجل السلام في العالم وهو اسم يحفظه له في التاريخ فعضد المستر بلفور تلك الاقتراحات ووافق عليها المجلس باتفاق الاصوات واعلن المستر اسكيث بعدئذ ان المجلس سينفض وينعقد في ٨ حزيران للاهتمام اذ ذاك بامر الاعتمادات المالية .

طلبت العثمانية من المانيا بعض المهندسين للقيام بالاشغال العمومية لكنها اشترطت ان يكون لهم المام باللغة الفرنسوية

حديث لوكيل ناظر الحربية

حدث فؤاد باشا وكيل ناظر الحربية احد محرري جريدة عثمانيشر لوئيد قال :

لايمكنني ان اجزم فيما اذا كان من الممكن تسكين العصيان في مدة قريبة ومع ان الاخبار الاخيرة الواردة من شوكت طورغود باشا تدعو للاطمئنان فان الالبانيين مصرون على المقاومة وقد اكتفينا بالجند الذي سقناه الى هناك .

يوجد الآن مجلسان عرفيان احدهما في برشتنه والآخر في ايك والمجلسان منهمكان في الاستنطاق ولم يصدرا احكاماً حتى اليوم على ان احكامهما ستكون شديدة وستكون احكام الاعدام وفيرة

لم يعلم بعد عدد العصاة المسلحين حتى ان اسباب العصيان لاتزال مبهمة

وربما عهدنا الى جاويد باشا بقيادة فريق من الجيش لانه واقف على احوال البلاد الالبانية .

اما خسائر الجنود فقد ادرجت في الصحف وربما كان هنالك غيرها من الخسائر التي لا تستحق الذكر على ان مجموع الخسائر ليس بالوفير وقد وقعت المصادمات في ظروف لم تمكن الجند من اسر عدد غفير من العصاة وستظل الجنود مرابطة في البانيا حتى يستقر الأمن .

وقد سأل المحرر فؤاد باشا عما كان من رأيه انفاذ هيئة ناصحة الالبانيا فانتقد فؤاد باشا هذا الرأي وقال ان ذلك مما يزيد العصاة جرأة واقداماً .

الحريق في بيروت

قالت الاحوال :

ناراً آكلة ارتفع لهيبها ليلة امس من محل الخواجات يوسف شمعون تاجر المناديل والروائح العطرية في الطابق العلوي في اخر سوق الطويلة نحو الساعة الثامنة ونصف وهو ميعاد كل حريق حصل الى اليوم فكان طامة كبرى على المدينة والتهم بضعة عشر مخزناً وسنأتي على التفاصيل .

امتدت النار من المحل العلوي الانف الذكر الى المخازن السفلى .

ولم تنحصر اضرار الحريق في موجودات المخازن بل تعدتها الى البنايات فهبطت جدران غير واحدة منها ويقال ان قد اصيبت النفوس ايضاً باضرار ولكننا لم نستوثق من ذلك بعد .

وغاية ماتأكدناه في هذه الكارثة ان النار ظهرت الساعة الثامنة ونصف وكان وصول مضخة البلدية الساعة العاشرة وياليتها كانت مضخة صالحة ولا يخفى ان النار قد تلتهم في مهلة ساعة ونصف مدينة برمتها والعياذ بالله وقد استمر اللهيب الى الصباح .

ذاكرت نظارة المعارف المشيخة الاسلامية الجليلة بشأن المدارس التي اندرست آثارها وذهبت وارداتها واوقافها ضياعاً فاتفق رأي المشيخة الجليلة والنظارة على تجديد تلك المدارس .

سافر ملك اليونان لحضور مأتم ملك انكلترا .

جواب مدير البوليس .

قرأنا في مقتبس امس جواباً طويلاً عريضاً على ما ادرجناه في احد اعدادنا الماضية وهو ان فتحي افندي بوليس الميدان قد ضرب شخصاً ضرباً مبرحاً وذلك ما لا يجيزه القانون .

عجبنا لطول الرد وتعدد المواضيع التي بحث فيها حضرة المدير فقد بدأ بذكر حادثة قديمة جرت منذ شهرين ثم انتقل الى اظهار الاستغراب قائلاً (واني لاستغرب كوني لم استطع حتى الآن ان افهمكم خطتي التي اتوخاها « او ان البعض لا يودن فهمها »)

ثم اتى على ذكر طراز معيشتنا نحن الشرقيين والفرق بينه وبين طراز معيشة الغربيين وشرح اهم وظائف الحكومة وهو دفع الناشئة الى طرق السعادة وانها ارتأت توصلاً الى غايتها — اغلاق دور القهوة بعد الساعة الخامسة — لما ينجم عن فتحها بعد هذا الوقت من المضار المادية والمعنوية ثم ذكر هذه المضار وكيف ان كل ارباب القهاوي جروا على هذا المنوال الا قدور بن احمد الشاغوري — الذي لم يستطع الى الآن ان يمحو من فكرته الاستفادة من امتيازات الدور الماضي — ومن هنا تدرج الى سرد القصة بعد هاتيك المقدمات الطويلة فقال ان البوليس ضرب الرجل لان الرجل ضرب احد الجند واعتذر عن البوليس بانه اخذته الحدة — والبوليس بشر قد تستولي الحدة عليه كغيره من بني الانسان — وانه سطر بيده ما فعله في الضبط واستسلم للعدل متأكداً ان الاختلاس من امتيازات الدور المنصرف مخل بالعدالة ثم قال وهو القول الجوهري في الرد انه ارسل الاوراق الى المدعي العمومي وطلب مجازاة البوليس وصاحب القهوة معاً .

لو اقتصر مدير البوليس على الفقرة الاخيرة لكان احسن صنعاً وكنا نشكره لانه قام بما يوجبه عليه القانون وللحاكم بعد ذلك ان تتبصر في الامر ولكنه تبسط في البحث ووجد من رصيفتنا صدراً رحباً — ارحب من الرد — مأرب لا حفاوة .

قلنا ان البوليس ضرب الرجل وحضرة المدير يقول ان ذلك صحيح وقلنا ان الضرب لا يجيزه القانون ومدير البوليس يعترف بذلك فاي شيء يا ترى في قولنا يوجب ذلك الجواب الطويل

يود حضرة المدير ان يعتذر عن البوليس بقوله ان الحدة دفعته الى ضرب الرجل فهل قلنا يا ترى ان السرور هو الذي دفعه الى ذلك وهل يكفي لتبرير المذنب مثلاً ان نقول انه فعل ما فعل بسائق الحدة .

نود ان يجازى صاحب القهوة جزاء شديداً لانه تعدى حدوده فضرب النفر وبالطبع لم يضرب به الا بعد ان اخذت منه الحدة فهل ذلك مما يخفف شيئاً من ذنبه يقول ان البوليس بشر تستولي عليه الحدة . فمتى انكرنا عليه ذلك ؟ وقد صور حضرة المدير ذنب صاحب القهوة تصويراً متقناً حتى انه قال ان صاحب القهوة — لم يستطع الى الآن ان يمحو من فكرته الاستفادة من امتيازات الدور الماضي — مهلاً سيدي ان الرجل مذنب واثبات ذنبه لا يحتاج كل هذه البراهين .

نترك هذا الآن ونبحث فيما جاء في اول الجواب وهو قوله واني لاستغرب الخ .

ليس الذنب ذنبنا يا حضرة المدير اذا لم نفهم خطتكم التي تتوخونها فانكم لم توزعوا بياناً مطبوعاً بهذه الخطة وان كنتم قد وزعتم فاننا لسوء الحظ لم يصلنا شيء من ذلك فلا موجب لاستغرابكم على ما ارى الا اذا كنتم تقولون ان من الواجب علينا ان نستنتج خطتكم استنتاجاً من الحوادث وقولكم هذا في مثل هذا الموضع يحمل الاهلين على الظن ان الحادثة التي جرت هي من خطتكم — فهل تريدون ان نفهم خطتكم هكذا .

نحن نشكر لكم سهركم على انفاذ مواحب القانون لانكم لم تتأخروا في ايداع القضية الى المحاكم للبحث فيها ولكننا نتأثر حين نراكم تحاولون تبرير عمل لا يجيزه القانون .

وننبه حضرتكم الى نقطة في قولنا وهو اننا لم ندافع عن صاحب القهوة ولا قصدنا الى تخفيف جرمه بل اننا نقول ونعتقد انه يستحق اشد الجزاء ولكن الجزاء القانوني .

ونظن ان جواب حضرة المدير لم يسلم من بلاغة المترجم والمقتبس ادرى بصفاته .

كتب حضرة الاستاذ عبد الحميد افندي الزهراوي في مقالة عن الاحوال الحاضرة قال فيها بعد ذكر مسألة كريت :

دع هذا ايضاً والتفت الى مجلس الامة وانظر بما ذا اشتغل يوم الاثنين من هذا الاسبوع . اشتغل بالرجوع الى الوراء وذلك ان المجلس حين دخول كل واحد من اعضائه فيه يكون لرفاقه حق قانوني بان يردوه اذا كان مشهوراً بسوء الاحوال فلا يقبل احد الا بعد موافقة الاكثرية وعلى هذا المنوال قبل كل الموجودين اليوم ولم يكن قبول احد اقوى من قبول شفيق بك المؤيد ويوسف بك شتوان ذلك ان الاول قد تصدى بعضهم يومئذ لجرح شهرته وجرت تحقيقات كثيرة بشأنه ادت الى عدم صحة الجرح والتعليل ووجوب التعديل والقبول فقبل بعد العرض على نار الانتقاد . ويوسف شتوان بك جرى له ايضاً اشد مما جرى لشفيق بك ذلك ان عضويته جرحت بدعوى انه كان جاسوساً ورفضت بتاتاً في المرة الاولى ثم اعادت انتخابه ثانياً البلاد التي انتخبته اولاً وكثرت المناقشة في المرة الثانية بشأنه وصادف ذلك بعد سقوط يلديز وحصول التقارير في اليد وقد قال المدافعون عنه يومئذ ان التقارير اصبح الاطلاع عليها ممكناً فيجب على من يدعي عليه بشيء منها ان يسعى لاثباته او ان يقر بعجزه وحينئذ لايجوز ان يرد انتخاب رجل بلغ من منزلته عند عارفيه انهم انتخبوه مرتين وقد خرست حجة اضداده يومئذ وقبل على هذه الصورة التي لم يكن فيها ذرة من المحاباة .

فلما قام اليوم شفيق بك ينتقد اسراف الحكومة الحاضرة التي من اعضائها جاويد بك قام حسين جاهد بك صديقه يزيف شفيق بك ويعرض به وبيوسف شتوان بك بانهما كانا من الجواسيس وانه كان الاولى ان تنشر التقارير لتظهر حقائق امثالهما كما كان قال ذلك في طنين اثناء المناقشة في قبول شتوان بك . رمى حسين جاهد بك هذه الرمية في جريدة (طنين) لعله ظن ان بها وبمثلها يستطيع اخراس كل من يريد الانتقاد فاضطر شفيق بك ان يقدم الى المجلس تقريراً يطلب فيه نشر تلك التقارير اليلديزية التي اصبح اسمها آلة تهديد وقال انه لا يصح ان يكون المجلس او اعضاء في المجلس تحت تهديد كهذا فاوجب هذا التقرير فتح باب هذه المسئلة وانقسم الاعضاء الى ثلاثة مسالك في هذه المسألة . قسم رأى ان تنشر التقارير كلها ، وقسم رأى ان نشرها كلها يوجب الهرج والمرج وان الاولى نشر ما هو للمبعوثين اذا كان بينهم من له تقارير . وقسم مال الى ان الاولى للمجلس الاشتغال بحاجات الامة والاعراض عن هذه الامور التي اثمها اكبر من نفعها .

وتساب الخصمان حسين جاهد بك وشفيق بك وكل منهما قال لصاحبه انت الجاسوس وانتهت المناقشات في الجلستين